مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد 09 العدد 01 جانفي 2025 ص190- 196

التأصيل السيبويهي وبُعده اللساني التداولي في الدراسات اللغوية الحديثة

Al-Sibuwayhi's rooting and its linguistic and communicative dimension in modern linguistic studies

خير الدين لمونس*
مخبر الممارسات الثقافية والتعليمية والتعلمية في الجزائر
المركز الجامعي عبد الله مرسلي/ تيبازة (الجزائر)
lemouneskhayreddine@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2024/09/28
تاريخ القبول: 2024/12/29

الكلمات المفتاحية:
- ✓ التأصيل
- ✓ سيبويه
- ✓ البعد التداولي

الملخص

مما لا شك فيه أن اللغويين العرب القُدامى أفاضوا في الحديث عن معظم الجوانب اللسانية، وهذا فيه دلالة على استيعابهم لجميع مستويات اللغة، فولّد ذلك زخما معرفيا هائلاً لهؤلاء المبدعين- وعلى رأسهم إمام النحاة وأعجوبة الزمان سيبويه- ولقد شهدت الساحة الفكرية المعاصرة في الدرس اللساني بزوغ عدة تيارات ومناهج نقدية متنوعة كالمنهج البنيوي والتحويلي التوليدي والأسلوبي وغيرها ...، إلا أن هذه المناهج دأبت على تناول الظاهرة اللغوية وفق زوايا نظرمحددة مهملة لكثير من الجوانب المهمة، واستمرت بهذا النمط لردح من الزمن، إلى أن بزغت التداولية.

Article info

Received 28/09/2024
Accepted 29/12/2024

Keywords:
- ✓ *Sibawayh*
- ✓ *Arab linguists*
- ✓ *Approaches*
- ✓ *linguistic*

Abstract :

There is no doubt that the ancient Arab linguists have elaborated on most aspects of linguistics, and this indicates their comprehension of all levels of language. This has generated a tremendous cognitive momentum for these innovators - headed by the imam of grammarians and the wonder of the age, Sibawayh - and the contemporary intellectual arena in linguistic studies has witnessed the emergence of several diverse critical trends and approaches, such as the structural, transformational, generative, and stylistic approaches, among others…However, these approaches have always dealt with the linguistic phenomenon from specific perspectives

*المؤلف المرسل

that neglect many important aspects, and they continued in this manner for a long time, until pragmatics .	*phenomenon*

. مقدمة:

ارتبطت اللغة بالإنسان منذ زمن بعيد، فكانت متنفسه وراحته والقناة التي يُمرر فيها مقاصده ومآربه، فهي الوسيط بين المتكلم والسامع وبين الغائب والحاضر، ومن هنا تبوأت اللغة في جميع الأبحاث والعلوم منزلة عالية، وعُنيت بدراسات جادة تبحث عن خصوصياتها لسبر أغوارها واكتشاف أسرارها، والنظر بعين ناقدة لما يعتريها من تغيرات، فأفرزت كل هذه المعطيات السالفة عدة مناهج تحاول الوصول إلى كنهها وخصائصها.

مثل المنهج البنوي والمنهج التوليدي التحويلي والمنهج التفكيكي وغيرها من المناهج، إلا أن الشيء المتفق عليه، بين كل هذه المناهج بالرغم من اختلافهم في وجهة التناول؛ هو عدم تحقيقهم للكفاية اللغوية، وعدم تجاوزهم البنية المجردة والانطلاق منها وعدم الخروج غالباً عن العناصر اللغوية التي تكون مادة البحث أو اللغة المستهدفة، فأضحت بهذا الطرح مناهج قاصرة ومهملة لكثير من الجوانب المهمة، وظل الوضع هكذا بالرغم من العيوب والسلبيات التي سُجلت عليها وخرجت للساحة اللسانية، حتى ظهرت التداولية.

هذه الأخيرة التي استطاعت تجاوز كل تلك المعطيات مع الاستفادة منها ، وضمها إلى غيرها من خلال دراسة اللغة في الاستعمال والعناية بالظروف المحيطة والسياقات الثقافية والاجتماعية والوظيفية، باستخدام مباحثها ومفاتحها الاجرائية، انطلاقا من الأفعال الكلامية الى السياق والحجاج ونظرية الملاءمة الى الاستلزام الحواري وصولا الى القصدية وغيرها من المباحث، فأصبحت بلا أدنى شك المنهج المرتقب والرهان الذي يُعوّلُ عليه في البحوث اللسانية الجادة.

وأمام هذا التفكير والمنهج التداولي الذي نحن بصدده، نجد أن العرب القُدامى تفننوا في دراسة قضاياهم اللغوية المختلفة خدمة للعربية وللقرآن الكريم، فوضعوا لذلك مصنفات كثيرة أبرزت فكرهم الموسوعي الذي شمل كل مميزات اللغة وشواردها، و أظهرت طريقتهم في التفكير والتناول، فتركوا لنا تراثاً لغويا لسانياً ثرياً يشهد على ذلك القاصي والداني.

من بين هؤلاء المُبدعين العرب، الذين ساهموا بشكل بارز فيما بلغه الفكر اللساني المعاصر نجد "سيبويه" (180ه) النحوي البلاغي اللوذعي الذي أطبقت على شهرته الآفاق، ما دعانا في هذه المداخلة إلى طرح عديد من التساؤلات في هذا الموضوع من ذلك:

-ما هي القيمة العلمية المضافة للمنجز اللساني الحديث من خلال منهج سيبويه ؟

-وهل نستطيع أن نقول أن سيبويه يعد مدرسة فكرية ذات منهج شمولي قد امتد طرحه إلى عديد من الجوانب اللغوية، قبل أن يكون مدرسة في النحو؟

-وماهي الآثار اللسانية التي تركها الفكر السيبويهي، وامتدت ظِلالها على الدرسات اللغوية الحديثة وبالأخص التداولية ؟

وأخيراً هل المنهج السيبويهي في اللغة عموما والنحو خصوصاً، كفيل بتحقيق الكفاية اللغوية في طرحها اللساني الحديث؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات فإن هذه المداخلة العلمية تهدف إلى محاولة قراءة الفكر التداولي عند سيبويه من خلال كتابه " الكتاب " ، وبيان منهجه العلمي الاستدلالي، محاولة منا كشف الجوانب اللسانية في تفكيره بشيء من المقاربة التداولية، وقد جاءت المداخلة في مبحثين تتصدرها مقدمة وتعقبها خاتمة بأهم ما خلُصتْ إليه من نتائج.

2.التفكير التداولي:

لما كان موضوع بحثنا يتناول قضية التفكير اللساني عند النحاة القدامى، و بالضبط التفكير التداولي عند سيبويه، ومنهجه في الاستدلال خصوصاً،كان من اللائق أن نتطرق إلى التداولية و بعض مباحثها التي لها علاقة بموضوعنا و تخدم أهداف البحث كالقصدية و قضية سياق المفردات كما سنوضحه، وهذا قصد التصور الأولي للتداولية .

1.2 مفهوم التداولية:

محاولة الباحث المعاصر استيعاب مفهوم واحد جامع مانع للتداولية أمر يعز عن أهل الإختصاص والمجامع فضلاً عن أهل البحث والمدارسة ، إلا أنه يمكننا أن نشير إلى مُجمل ما قيل عنها، أو الذي يكاد يُجمع عليه الدارسون في مضمارها ومجالها .

ففي هذا السياق تقول "حياة لصحف" إن التداولية قد تجاوزت تلك الصورة النمطية الشكلية التي ركّزت على المحايثة والبنية الداخلية إلى غيرها من البنى الخارجية والبعد الوظيفي الاستعمالي ، ولأنها كذلك فرع من علم اللغة تبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هي دراسة معنى المتكلم فالمتكلم كثيرا ما يعني أكثر مما تقوله كلماته، ومن هنا فإن أشمل تعريفٍ للتداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، ونتيجة لذلك فإنه يمكن حصر العناصر التي يهتم بها المنظرون للتداولية في: المرسل وقصده و نواياه، و المتلقي، و الرسالة، و السياق، ثم أفعال اللغة." (لصحف، 2013، صفحة 220)

ويقول أيضا "جميل حمداوي" : " لذلك نجد أن المقاربة التداولية هي دراسة العلامات في علاقة مع مستعمليها ومن ثم، ترتكز اللغة على ثلاثة مكونات ضرورية ومتكاملة حسب شارل موريس هي: التركيب، و الدلالة، و الوظيفة... ومن هنا نجدها تدرس الإشاريات، و المقصدية، وأفعال الكلام، والوظيفة، والسياق، والإحالة المرجعية، و الحجاج اللغوي، و الإقناع، و الحوارية" (حمداوي، 2011، صفحة 9) و سنوضح هذه المباحث التداولية في موروثنا النحوي البلاغي جلية بملامحها اللسانية في المقاربة التطبيقية في كتاب الكتاب لسيبويه ومنهجه الاستدلالي.

2.2 القصدية:

هذا المبحث هولُبُّ العملية التواصلية في قضية الاستعمال ، بل هو المحدِّد والموجِّه لكثير من الإشكالات المتعلقة بالأساليب اللغوية لأنها توضّح مُراد القائل والمخاطَب معاً.

"وتعد كذلك بهذا الطرح المتكامل المنهجي نقطة تلاقي كثير من المباحث والمجالات في الحق التداولي ، بل أضحت أبرز المفاهيم التداولية المعاصرة، التي تهتم بقصد المتكلم في الخطاب والاستعمال، إذ أن الغرض أو القصد في تصور نحاتنا القدامى هو الغاية التواصلية التي يريد المتكلم تحقيقها من الخطاب و قصده منه وعليه تكون "مراعاة الغرض من الكلام" في عرف أغلب النحاة قرينة تساعد في تحديد الوظيفة النحوية للكلمة وبيان دورها في التحليل النحوي للجملة و هي المعاني التي تعارف عليها المعاصرون باسم "القصدية" (صحراوي، 2005، الصفحات 200-201)

ويرى"طه عبد الرحمان "إلى أن القصد "هو ذاته المعنى وهو قائم عليه في أنواع المعاملات والعقود الشرعية وهو يحيلنا على ذلك المبدأ التداولي والذي سماه بمبدأ التصديق كما صاغه بقوله : "لا تقل لغيرك قولًا لا يصدقه فعلك" (الرحمن، 1998، صفحة 250)

وهذا الذي سماه علماء الأصول بدلالة المفهوم، يقول عبد الكريم حامدي :(("يقول الجويني في البرهان": المفهوم ما يستفاد من اللفظ وهو مسكوت عنه لا على ذكر له على قضية التصريح، و"يقول الغزالي في المستصفى": هو فهم غير المنطوق به من المنطوق بدلالة سياق الكلام و مقصوده.)) (حامدي، د ت، الصفحات 15-16)

من خلال هذه التعاريف ، نجد أن مبحث القصدية بالرغم من أهميته في التفكير التداولي اذ أن الأصل في الكلام هوالافهام ببلوغ المُراد للمتلقي، والمعنى على الوجه اللائق ولا شك مرتبط به ، إلا أنه يحتاج للسياق ومفرداته لضبط فهمه ومراميه .

3.سياق المفردات:

لما كانت التداولية هي تلك العلم التي تدرس اللغة في الاستعمال مع مراعاة قصدية المتكلم في الخطاب وفهم السامع و الظروف و السياق التي قيلت فيه لذلك كان لابد أن نتطرق لسياق المفردة إذ لها علاقة بإيضاح المعنى و تحديده .

يقول الدكتور محمود أحمد نحلة: "التداولية هي دراسة جوانب السياق التي تشفر شكلياً في تراكيب اللغة و هي عندئذ جزء من مقدرة المستعمل" (نحلة، 2002، صفحة 12)

و يقول بيار غيرو: " الواقع أن الغموض الذي يلف العلامة المتعددة الدلالات يزول حتى توضع في سياقها " (غيرو، 1984، صفحة 39)

4. النحاة واللغويون:

لقد تجاوز النحاة الأوائل وعلى رأسهم "سيبويه" القواعد الشكلية للنحو أو الضوابط إن صح التعبير والحدود؛ إلى المعاني المختلفة التي من شأنها أن تخدم الكلام العربي وأساليب العربية في تواصلهم واستعمالاتهم، وهذه مرحلة مهمة في تاريخنا العربي جدير بنا كشف اللثام عن أسرارها ، وبيان منهجها الاستدلالي.

يقول صلاح الدين زرال :"يقسم الباحثون المراحل التي مر بها الدرس النحوي ثلاثة أقسام ، يرون أن المرحلة الأولى تميزت بالبحث المطلق في جميع علوم اللغة ، أما المرحلة الثانية فهي التي تم فيها فصل النحو عن البلاغة لاعتبارات عقدية، تتمثل أساساً في الحفاظ على القرآن من خطر اللحن، أما المرحلة الثالثة، فهي التي أعادت ماء الحياة للنحو وجمعته مع جديد البلاغة ، وقد وجّه الدارسون جل اهتمامهم لهذه المرحلة الأخيرة لما تكتسبه من أهمية في تحليل النصوص." (زرال، 2008، صفحة 409)

وهذه المرحلة الأخيرة سماها "صالح بلعيد" بمرحلة الدراسات الوظيفية الى أن يقول:

" بأن النحو ليس قواعد شكلية بل يرتبط به معاني تظهر في العلاقات المختلفة التي ترتبط بها ، وتتحدد على ضوئها معاني الكلام ، أي أغراض المتكلم التي يأخذ فيها بالحسبان حال السامع وحاجته " (بلعيد، د ت، صفحة 69)

ومن بين هؤلاء النحاة البلاغيون الجهابذة الأفذاذ الذين نثروا عبيرهم في تراثنا العربي وآثروا المكتبة ببديع مصنفاتهم النحوية والبلاغية والأدبية الإمام النحوي عمر بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الشهير بـ "سيبويه" 180هـ، صاحب كتاب (الكتاب) الذي أُطلق عليه وصف "قرآن النحو"، الذي نحاول في هذه المقاربة التطبيقية إبراز الملامح التداولية عند سيبويه وبيان منهجه الاستدلالي الشمولي و تأصيله اللغوي في جانبه الاستعمالي.

5. مقاربة تطبيقية من خلال كتاب "الكتاب" لـ"سيبويه":

لقد كان للنحوي البلاغي " سيبويه" الدور الفعّال في إثراء بعض المباحث اللسانية ، من خلال كتابه الكتاب ورؤيته الثاقبة البصيرة للكلام من عدة جوانب واتجاهات، تمثل مدرسة في النحو والبلاغة على حد سواء، بل أضحت أصل امتداد مدارس لسانية معاصرة كالتداولية ، يقول في كتابه الآنف تحت باب أسماه: " باب الاستقامة من الكلام والإحالة" جاء فيه:

"فمنه مستقيم حسنٌ، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب فأما

المستقيم الحسن فقولك: أتيتُك أمْسِ وسآتيك غداً، وسآتيك أمس، وأما المستقيم الكذب فقولك: حَمَلتُ الجبلَ، وشربت ماء البحر " ونحوه، وأما المستقيم القبيح فأنْ تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيداً رأيت، وكي زيداً يأتيك، وأشباه هذا، وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس." (سيبويه، 1988، الصفحات ج1 ص25-26)

إن هذه القفزة النوعية لسيبويه من تجاوز نسبة الخطأ واللحن، من المستوى النحوي أو الصرفي ، إلى غيره من المستويات ، تحقيقاً لقوانين الاستعمال اللغوي التداولي في جانبه الإجرائي؛ حقيقة يؤسس لنظرية التخطاب في بذوره الأولى ، لخروجه إلى سياقات متعدده لها علاقة بالبنية وأخرى بالمتكلم وثالثة بالمعنى وبالواقع اللغوي كذلك من استحالة تحقق هذا الحدث أو الفعل الكلامي أو هو من قبيل المجاز والكناية أو مثل ما أسماه "الكذب" أو "الاستحالة " ، وقد بين ذلك السيرافي في شرحه على الكتاب بمزيد من الايضاح والتفصيل ، ولعل هذا الباب صار مشهوراً متداولاً في حقل الدراسات المعاصرة.

يقول" مقبول ادريس" في هذا السياق معلقاً على كلام سيبويه الآنف الذكر: "إن حكم سيبويه على أحد أنماط الكلام بصفة المستقيم الكذب الذي تنخرم فيه شروط المطابقة بين النسبة الكلامية والنسبة الواقعية الخارجية والنسبة العقلية كما يعبر البلاغيون وكذا التداوليون" (إدريس، 2001، صفحة 246)

"إن هذا الطرح لا يختلف على ما أقرته التنظيرات التداولية ولا سيما تلك التي تعلقت بوضع الشروط المتعلقة بإنتاج الخطابات الناجحة تداوليًا، حيثُ أقر" جورج بول " في كتابه معرفة اللغة أن أول قضية التي نجا بهما مواجهة أي محادث هي قضية الاختلاف بين العبارات اللغوية (الأفعال الكلامية) وكيفية نظمها، ويُعزى سبب هذا الاختلاف إلى دور كل المتكلم والسامع أو السامعين والعلاقة الجامعة بينه". (أحمد، 2012، صفحة 246)

ونستطيع أن نقول "حول أنواع الكلام عند سيبويه أنه اعتنى بالبناء اللغوي ليس بمعزل عن السياق الخارجي ، وإنما في خضم الاستعمال اللغوي الحي، وما له من أبعاد تداولية في انتاج الخطاب وفهمه ، فتقسيم سيبويه للكلام ينم عن بعد خطابي تداولي أوسع من أن نحصره في تلك النظرة المعيارية الضيقة بمنطق الصواب والخطأ النحوي ، وكأن سيبويه يؤسس لنظرية جامعة للخطاب وأركانه ومرتكزاته وليس لنظرية نحوية معيارية فحسب" (بوخيار، 2020، صفحة 95)

يوضح هذا المنهج "محمد بن حجر" فيقول : "فسيبويه تبعا لشيوخه وللخليل على الخصوص اعتمد في استدلالاته على السماع وعلى القياس ، وما يستتبعه القياس من مفاهيم اجرائية : كالنظير والموضع ، والعامل ، والأصل والفرع ، والتقدير ، وغيرها ... وفي هذا الذي قلناه ما يدل على أن همّ النحاة وعلى رأسهم سيبويه هو اللغة من حيث هي وسيلة تبليغ ، أو آلة تخاطب، وأن اهتمامهم بها كان منصباً على معرفة قوانين استعمالها في التبليغ والتخاطب (حجر، 2015، الصفحات 45-46)، ويقول في موضع آخر أن "منهج سيبويه في التعريف والاستدلال منهج رائد ، يعتمد بعد السماع على مفاهيم إجرائية علمية ، كمفهوم القياس الاستقرائي الذي يهتم بالنظائر، باعتبارها بنى وليس اشباهاً فقط ... ولكن دون تصريحه لكن تفهم من طريقة تحليله واستدلالاته " (حجر، 2015، صفحة 62)

إن هذا التصور يجعلنا نقول: أن" سيبويه " كان تداوليا بامتياز مستخدما جل أو معظم المباحث والمفاتيح الإجرائية في تحليله ، مع الحذر الشديد عن تأويل النص العربي أو تحميل النص ما لا يحتمله أو تأويله تأويلا بعيدا يعارض أسلوب العرب أو قواعد اللغة وما سمع عن العرب وطرائق كلامهم، مع تركيزه على المعنى والقصدية في كلامه إذ هو الأصل .

ويجدر التنويه هنا كذلك إلى ما قاله "عبد الرحمان الحاج صالح" حول عبقرية "سيبويه" ومنهجه في كتابه ونظرته ملخصا كل ما حاولنا الوصول إليه حيث قال" وكتاب سيبويه من الكتب التي ظهرت قبل القرن الثالث الهجري كلها مليئة بهذا النوع من الجدل العلمي ، ولم يصر إلى ما صار إليه ابتداء من القرن الخامس من العقم وتحصيل الحاصل والدور، ونجاحهم كان لسبب واحد ؛ هو رجوع العلماء من أمثال سيبويه إلى مشاهدة الواقع والتردد إليه بالتحقيق على الدوام ،

وطلب النظائر في جميع الأحوال...وهو افتراض علمي لا ينبثق من مجرد خيال بل ما يقتضيه القياس" (صالح، 2012، الصفحات 240-241) .

ويقول في موضع آخر متحدثاً عن سيبويه ومنهجه الاستدلالي حول الكلام في كتابه "الخطاب والتخاطب ":" فقد بين سيبويه لأول مرة في تاريخ علوم الانسان هذه المرة أيضا أن اللفظ والمعنى ينفرد كل واحد عن الآخر في الاستقامة ، أو عدم الاستقامة تخصه دون الآخر ، فقد يكون اللفظ سليما من حيث هو لغة أو صيغة أو تركيب أو أصوات أي من حيث النحو والصرف والمعجم والأداء ، ويكون المعنى مع ذلك غير سليم ، غير معقول ، أو غير صحيح أو العكس... ثم نقل كلام السيرافي والرماني في شرحهما لهذه القضية " (صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، 2012، صفحة 112) ،وقال في موضع آخر " يجب أن يعتبر كتابه[الكتاب] كوصف علمي مستوف للغة العربية من جميع جوانبها" (صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، 2012، الصفحات 66-67)، إن شهادة هذا العالم اللساني الموسوعي المعاصر كفيلة كذلك ولو تلميحاً لما وصل إليه سيبويه من عبقرية منقطعة النظير في بعده التداولي في استعمال اللغة والتعامل مع الخطاب بكل تحرٍ، سواء للقرائن اللغوية أو غير اللغوية لمعرفة حال المتكلم والسامع في العملية التواصلية .

6. خاتمة:

نخلص في خاتمة هذه المداخلة التي تناولت " الفكر التداولي عند سيبويه من خلال كتابه " الكتاب " وبيان ظلال منهجه على الدراسات اللغوية الحديثة، وامتداده للتداولية إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

-ظهور القيمة العلمية لسيبويه ، وفكره الموسوعي الشمولي في معالجة الظاهرة اللغوية ومحاولة لمس كل الجوانب المتعلقة بالمتكلم وإفهام السامع وهذا أعلى ما تحاول أن تصل إليه التداولية .

- نستطيع أن نقول أن الآثار التي تركها سيبويه من خلال منهجه الاستدلالي الشمولي لا تحصى ، ابتداءً من النظر إلى البنية وسياقاتها الخارجية، مراعياالظروف المحيطة وحال المتكلم والقرائن اللغوية وغير لغوية، وهو بهذا الطرح يعد المؤسس الأول لعلم التخاطب ، وهو ما عرف في الدراسات المعاصرة بالتداولية فهي في الحقيقة لا تعدوا أن تكون امتداد لذلك المنهج الشمولي والتفكير العبقري الذي يربط بين المتكلم وحال المستمع وسياقاته الثقافية والاجتماعية وحتى المعاني الضمنية والصريحة.

-تعد الظواهر التي تطرق إليها سيبويه من : تقسيم الكلام، والاستعارة والتمثيل والقلب، والتقديم والتأخير، والحذف والتكرار، والإخفاء، والإظهار، والتعويض، والإفصاح قطب الدراسات القديمة وهذا يؤكد تقاسم واشتراك هذا الاهتمام بين النحاة العرب والتداوليين، دلالة تشارك اللغات وتشابكها.

إن عناية "سيبويه" بالمعنى والمقصد يُعد تطابقا وتوافقا بين الفكر التراثي، والفكر المعاصر التداولي.

احتوى كتاب " الكتاب " لسيبويه" على كثيرمن الأبعاد التداولية، كالاهتمام بالأساليب الإنشائية التي تخرج عن معانيها الأصلية إلى دلالات أخرى لا تستشف إلا من خلال سياق القول والقرائن.

ظهر جليا اهتمام سيبويه بالسياق غير اللغوي خدمة للسياق اللغوي.

لم يكن كثير من النحويين البلاغيين العرب ومنهم سيبويه بمنأى عن كثير من الدراسات والآراء التداولية الحديثة وإن لم يصرحوا بذلك صراحة في تراثهم النحوي البلاغي العتيق.

إن منهج سيبويه في كتابه منهج فريد ينبغي الرجوع إليه واعتماده في تقريب اللغة في جانبها الاستعمالي ، كونه منهج شمولي يعتمد على الاستدلال والتحري في الواقع والمثال والتجربة وهذه العناصر كفيلة بضبط بوصلة الدراسات اللسانية والمنجز الحديث بكل تجاذباته الفكرية .

7. قائمة المراجع: طريقة (APA)

بيار غيرو. (1984). *السيمياء*. عويدات: منشورات باريس.

جميل حمداوي. (2011). *التداوليات وتحليل الخطاب*. الجزائر.

حياة لصحف. (2013). *مصطلحات عربية في نقد ما بعد البنيوية*. القبة/ الجزائر: دار الخلدونية.

زهير بوخيار. (2020). ملامح التداولية في النحو العربي عند سيبويه وابن جني. *مجلة علوم اللغة العربية وآدابها*، 95.

سيبويه. (1988). *الكتاب*. مصر: مكتبة الخانجي.

صالح بلعيد. (د ت). *التراكيب النحوية*. الجزائر: دار هومة.

صلاح الدين زرال. (2008). *الظاهرة الدلالية*. لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

طه عبد الرحمن. (1998). *اللسان والميزان*. الدار البيضاء/ المغرب: المركز الثقافي العربي.

عبد الرحمن حاج صالح. (2012). *الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

عبد الرحمن حاج صالح. (2012). *منطق العرب في علوم اللسان*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

عبد الكريم حامدي. (د ت). *قواعد المفهوم وأثرها في استنباط أحكام القرآن*. الجزائر: دار اليمن.

محمد بن حجر. (2015). تقسيم الكلم وتعريفها بين سيبويه والمحدثين –رؤية لسانية من خلال كتاب منطق العرب–. *مجلة اللسانيات*.

محمود أحمد نحلة. (2002). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. الجزائر: دار المعرفة الجامعية.

مسعود صحراوي. (2005). *التداولية عند العلماء العرب*. الجزائر: دار الطليعة.

مقبول إدريس. (2001). البعد التداولي عند سيبويه. *عالم الفكر*، 246.

وضح أحمد. (2012). *الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي*. الجزائر: كلية الآداب/ وهران.